

## الرسالة إلى تيطس

هذه الرسالة موجهة إلى تيطس، وهو مهتد يوناني رافق بولس إلى مجمع أورشليم الأول وأرسله إلى كورنثوس لجمع التقدمة فقام بالواجب بكل نشاط وهو في جزيرة كريت وهي تشبه الرسالتين السابقتين إلى تيموثاوس من حيث المحتوى، وتشدد على أن الحق يجب أن يكون موافقاً للتقوى فيعلن بعيشة مقدسة.

وهي تضم إرشادات تتعلق بالشيوخ الخدام وتحذيرات من التعليم الخطأ، وتكشف الأمور اللائقة بالتعليم الصحيح، تتكلم عن نعمة الإله وفعاليتها، كما تحتوي على تحريضات وتنبهات تتعلق بحسن سيرة المؤمن في العالم واجتناب التعليم الخطأ وما يرافقه من فساد خلقي.

### تحية

1

من بولس، عبد الإله ورسول يسوع المسيح في سبيل إيمان من اختارهم الإله، ومعرفتهم للحق الموافق للتقوى، 2 في رجاء الحياة الأبدية، التي وعد بها الإله المنزهة عن الكذب، من قبل أمانة الأزل، 3 ثم بين كلمته في أوانها المعين: بالبيشارة التي وضعت أمانة بين يدي بموجب أمر مخلصنا الإله ... 4 إلى تيطس، ولدي الحقيقي بالنسبة إلى الإيمان المشترك بيننا. ليتكن لك النعمة والسلام من الإله الأب، والمسيح يسوع مخلصنا!

### صفات شيوخ الكنيسة

5 تركك في جزيرة كريت لكي تكمل ترتيب الأمور الباقية، وتقيم شيوخاً في كل مدينة، مثلما أمرتك؛ 6 على أن يكون الواحد منهم بريئاً من كل تهمة، زوجاً لامرأة واحدة، أباً لأولاد مؤمنين لا يتهمون بالخلاعة والتمرد. 7 وذلك لأن الناظر يجب أن يكون بريئاً من كل تهمة باعتباره وكيلاً للإله، لا معجباً بنفسه ولا حاداً الطبع، ولا مدمن الخمر، ولا عفيفاً، ولا ساعياً إلى المكسب الخسيس؛ 8 بل مضيافاً، محباً للصالح، رزيناً، باراً، تقياً، مالكاً لطبعه، 9 ملتصقاً بالكلمة الصادقة الموافقة للتعليم، ليكون قادراً على تشجيع المؤمنين بالتعليم الصحيح وعلى إفحام المعارضين.

### قاوم المعلمين الكذبة

10 فإن هُنالك كثيرين من معلمي الباطل المتمردين وخادعي عقول الناس، وبخاصة الذين من أهل الختان. 11 هؤلاء يجب أن تُسدَّ أفواههم: فهم يُخربون بيوتاً بجملتها، إذ يعلمون تعاليم يجب ألا تُعلم، في سبيل مكسب خسيس. 12 وقد قال واحد منهم، وهو عندهم نبي خاص بهم: «أهل كريت دائماً كذابون، وحوش شرسة، نهمون كسالى». 13 وهذه شهادة صدق. لذلك كن متشدداً في توبيخهم، ليكُونوا أصحاء في الإيمان، 14 لا يُدبرون عقولهم إلى خرافات يهودية ووصايا أناس تحولوا عن الحق بعيداً. 15 عند الطاهرين، كل شيء طاهر. أما عند النجسين وغير المؤمنين، فما من شيء طاهر، بل إن عقولهم وضمائرهم أيضاً قد صارت نجسة. 16 يشهدون معترفين بأنهم يعرفون الإله، ولكنهم بأعمالهم يُنكرونه، لأنهم مكروهون وغير طائعين، وقد تبين أنهم غير أهل لكل عمل صالح.

### وصايا للمؤمنين

2

أما أنت، فعلم بما يوافق التعليم الصحيح: 2 أن يكون الشيوخ ذوي رزانة ووقار، متعلمين، صحيحي الإيمان والمحبة والصبر. 3 وكذلك أن تكون العجايز ذوات سيرة موافقة للقداسة، غير نمّات ولا مدمّات للخمر، بل معلّمت لما هو صالح، 4 لكي يدرّبن الشابات على أن يكنّ محبات لأرواجهنّ ولأولادهنّ، 5 متعلّقات، عفيفات، مهتمّات بشؤون بيوتهنّ صالحات، خاضعات لأرواجهنّ، حتى لا يتكلّم أحدٌ بالسوء على كلمة الإله. 6 كذلك عظم الشبان أن يكونوا متعلمين، 7 جاعلاً من نفسك في كلّ شيءٍ فِدوةً للأعمال الصالحة، مظهرًا في تعليمك التقاوة والوقار 8 والكلمة الصحيحة التي لا تلام، لكي يخجل المقاوم حين لا يجد أمراً سيئاً يقوله فينا. 9 وعلم العبيد أن يكونوا خاضعين لسادتهم، مرضيين لهم في كلّ شيءٍ؛ غير معاندين؛ 10 ولا سارقين، بل مظهرين أمانةً كليّةً صالحةً، لكي يزيّنوا في كلّ شيءٍ تعليم مخلصنا الإله. 11 فإنّ نعمة الإله التي تحمّل معها الخلاص لجميع الناس، قد ظهرت. 12 وهي تعلّمنا أن نقطع علاقتنا بالإباحية والشهوات العالميّة، وأن نحيا في العصر الحاضر حياة التعلّل والبرّ والقوى، 13 فيما ننظر تحقيق رجائنا السعيد، ثمّ الظهور العلنيّ لمجد الهنا ومخلصنا العظيم يسوع المسيح، 14 الذي بذل نفسه لأجلنا لكي يقنديننا من كلّ إثمٍ ويظهرنا لنفسه شعباً خاصاً يجتهد بحماسة في الأعمال الصالحة. 15 بهذه الأمور تكلم، وعظ، ووبّخ بكلّ سلطان، ولا تدع أحداً يستخفّ بك!

### السلوك المسيحي

3

ذكر المؤمنين أن يخضعوا للحكام والسلطات، ويطيعوا القائون، ويكونوا مستعدين لكلّ عمل صالح، 2 ولا يقولوا سوءاً في أحدٍ، ولا يكونوا مخاصمين، بل لطفاء يعاملون الجميع بوداعة تامّة. 3 فإننا نحن أيضاً كنّا في الماضي جهّالاً، غير مطيعين، تائبين في الضلال، عبيدًا يخدمون الشهوات واللذات المختلفة، نعيش في الخبث والحسد، مكروهين، وكارهين بعضنا لبعض. 4 ولكن، لما ظهر لطف مخلصنا الإله، ومحبته للناس، 5 خلصنا لا على أساس أعمال برّ فمنا بها نحن، وإنما بموجب رحمته، وذلك بأن غسلنا كلياً غسل الخليقة الجديدة والتجديد الذي يجريه الروح القدس، 6 الذي سكبهُ علينا يغنى بيسوع المسيح مخلصنا. 7 حتى إذا تبرّرتنا بِنعمته، نصير ورثة، وفقاً لرجائنا بالحياة الأبدية. 8 صادق هذا القول! وأريد أن نقرّر هذه الأمور قرّاراً حاسماً، حتى يهتمّ الذين آمنوا بالإله بأن يجتهدوا في الأعمال الصالحة. هذه الأمور حسنة ونافعة للناس. 9 أمّا المسائل السخيفة، وسلاسل النسب، والمخاصمات، والمنازعات حول الشريعة، فنجنبها، لأنّها غير نافعة، وباطلة. 10 وصاحب الهرطقة اقطع العلاقة به بعد إنذاره أولاً وتانياً، 11 عالماً أن مثل هذا هو منحرف يمضي في الخطيئة وقد حكم على نفسه بنفسه!

### وصايا ختامية

12 حالماً أرسل إليك أرتماس أو تيخيّس، اجتهد أن تأتيني إلى مدينة نيكوبوليس، لأنّي قرّرت أن أقضي فصل الشتاء هناك. 13 اجتهد في إطلاق زيناس المحامي وأبلوس بعد تزويدهما للسفر، حتى لا يحتاجا إلى شيءٍ. 14 وليتعلّم دونا أيضاً أن يمارسوا أعمالاً حسنة، لسدّ الحاجات الضرورية، لكي لا يكونوا عديمي الثمر.

15 جميع الذين معي يسلمون عليك. سلم على محبينا في الإيمان.

لنكن النعمة معكم جميعاً!